Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استقلالية الابناء حتى سن الشباب . فتظل صورة الأب الطاغية مسيطرة على خيال الكاتب وتنعكس سنوات طفولته التعسة فى كتاباته ، أو ربما قلنا ان الكاتب يظل منشغلا بسنوات طفولته وأحداثها من منطلق محدودية خبراته وتجاربه فى الحياة(٣٠) . وهكذا كانت شخصية الأب : الطاغية والابن المقهور ـ كما نجدها فى قصة **جشن فرخنده** (الحفل السعيد) لجلال آل أحمد ـ شخصيات ثابتة نجدها فى كثير من قصص الكتاب المحدثين ، وغالبا ما تروى القصة من وجهة نظر الابن ٠

وتمتد فكرة الرغبة فى الخلاص من سيطرة الأب الى رفض الماضى التاريخى للبلاد ، ففى قصة **البرج التاريخى** لخسرو شاهانى نجد الكاتب يسخر من البرج الأثرى الذى يمثل تاريخ ايران القديم برمته ويتمنى زواله ، فالكاتب الايرانى المعاصر يتساءل عن جدوى التاريخ وقيمته فى مقابل انجازات الغرب الحديثة . واذا كان صادق هدايت قد أسند ما تعانيه ايران من مشكلات فى العشرينيات والثلاثينيات الى « الغزو العربى » وانتشار الاسلام الذى أباد « أمجاد » ايران القديمة فان خسرو شاهانى يرجع تخلف ايران فى الستينيات الى نفس ذلك التاريخ القديم الذى بكى هدايت على أطلاله ، والحقيقة ان الاتصال المكثف بين ايران والغرب منذ أواسط القرن الحالى قد زاد من حدة الهوة التى تفصل بين ايران وأوربا فى العصور الحديثة ، بل وزادت هذه الهوة اتساعا لتخلق نوعا من